اليه فيما سلف في البسملة ثلاثا اي قل ثلاثا اي من لا آلام
الا الي هنا وحكمة التثليث ظاهرة لان الاقرار بالنعمة
علي طريق التنزيه ثناء عرفا وكل ما كان كذلك فهو شكر لغة
والشكر يكون باللسان وبالجنان وبالاركان فثلث الذكر
باعتبار الالة قال العفيف التلمساني

لئن عجزت عن شكر فضلك قوة ... واقوى الورى عن دون فضلك عاجز
فان لساني واعتقادي وقوتي ... لافلاك ما حملتنيه مراكز

وفي الحديث ان الله كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا انك — انك
يا الله سميع لدعائي وثنائي عليم بسري ونجواي وبالحق — وبالحق
اي القول الحق الثابت ازلا وابدا انزلناه اي القرآن من — انزلناه
اللوح المحفوظ في ليلة القدر الي سماء الدنيا وبالحق ضد الباطل — وبالحق
نزل علي النبي صلي الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين — نزل
سنة او خمس وعشرين سنة علي حسب الخلاف
في مدة اقامته صلي الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة واتي
بهذه الآية وما قبلها من الآيات تبركا واشارة الي
ان الخير والنصر كل من عند الله ولذلك حوقل بعدها فقال
ولاحول اي لا حركة ولا استطاعة وقيل الحول الحيلة — ولاحول
ولاقوة الا بالله القوة ضد الضعف روي الديلمي عن — ولاقوة الا بالله
ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم انه قال اتدري ما تفسير لاحول ولاقوة الا بالله
لاحول عن معصية الله الا بقوة الله ولاقوة علي طاعة الله
الا بمعونة الله

الا بمعونة الله هكذا حدثني جبريل عن رب العزة وعنه
صلي الله عليه وسلم من قال لاحول ولاقوة الا بالله العلي
العظيم كان دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم
رواه الطبراني والحاكم عن ابي هريرة وفي الحديث
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من قال في كل يوم
لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر
العلي — ابدا العلي اي الرفيع فوق خلقه والمتعال عن الاشباه
العظيم — والانداد العظيم الذي لا شيء اعظم منه النجم اي الجم — النجم
كل مارد — كل مارد بالجر مضاف لكل اي متمرد وهجعت الشياطين
وذل — وذل اي هان وخاب وخسر كل ذي اي صاحب بطش — كل ذي بطش
معاند اي اخذ بالقوة والقهر من الجن والانس عنيد اي عادل
ونكثت — عن الحق وتلاشت اي تفرقت وتمزقت كل ممزق مكائد — مكايد
جمع مكيدة وهي اظهار خلاف ما يضمره من السوء ليخدع به
الجن — الجن بالجيم سكان الطبقة العليا وبالحاء سكان السفلي
والانس — والانس بكسر الهمزة عطف علي الجن مغاير علي اشتقاقه
من الانس بضم الهمزة وهو الظاهر او من عطف العام
علي الخاص علي اشتقاقه من ناس اذا تحرك وانما
اخر وان كان مقتضي التشريف تقديمه لشدة
باس المقدم وكثرة الكيد منهم بالنسبة اليه اجمعين — اجمعين
تاكيد دال علي الشمول والاستغراق لمن ذكر من فجار الفريقين
والفساق باسمائك يتعلق والله اعلم بالنجم وما عطف — باسمائك

Copyright © King Saud University